قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى على قراءة من قرأ وضعت بفتح العين واسكان التاء والحد بفتح الجيم الغنا اي لا ينفع ذا الغنا منك غناه وانما ينفعه الايمان والطاعة والله اعلم وفي رواية ابن ابي اوفى في عند مسلم كان صلى الله عليه وسلم يقول بعد قوله من شيء اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد **الفرع الحادي عشر في ذكر صفة سجوده** صلى الله عليه وسلم **وما يقول فيه كان** صلى الله عليه وسلم اذا انتهى من ذكر قيامه من الركوع يكبر ويخر ساجدا ولا يرفع يديه وقد روي انه عليه الصلاة والسلام كان يرفع يديه ايضا وصححه بعض الحفاظ كابن سيد الناس الذي عن ان الراوي غلط من قوله كان يكبر في كل خفض ورفع اي قوله كان يرفع يديه في كل خفض ورفع وهو ثقة ولم يغلط لسبب غلطه وهم فصحح به عليه في زاد المعاد **وكان** عليه الصلاة والسلام يضع ركبتيه قبل يديه رواه ابو داود وتم جبهته وانفه وقال امرت ان اسجد على سبعة اعظم الجبهة واليدين والركبتين واطراف القدمين رواه البخاري ومسلم من حديث ابن عباس في الموطأ فينبغي للساجد ان يسجد على هذه الاعضاء كلها وان يسجد على الجبهة والانف جميعا فان الجبهة يجب وضعها مكشوفة على الارض ويكفي بعضها والانف مستحب فلو تركه جاز ولو اقتصر عليه وترك الجبهة لم يجز هذا مذهب الشافعي ومالك والاكثرين وقال ابو حنيفة عليهما فالظاهر الحديث قال الاكثرون بل ظاهر الحديث انهما في حكم عضو واحد لانه قال فيه سبعة فلو جعلا عضوين صارت ثمانية **وكان** عليه الصلاة والسلام اذا سجد فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه رواه الشيخان وقالت ميمونة جافى بين يديه حتى لو شاءت بهمة ان تمر بين يديه لمرت رواه مسلم ولم يذكر عنه صلى الله عليه وسلم انه سجد على كور عمامته ولم يثبت عنه ذلك في حديث صحيح ولا حسن ولكن روى عبد الرزاق في المصنف عن ابي هريرة قال كان صلى الله عليه وسلم يسجد على كور عمامته وهو من رواية عبد الله ابن محرز وهو متروك وذكر ابو داود في المراسيل انه صلى الله عليه وسلم راى رجلا يصلي فسجد بجبينه وقد عاقص على جبهته فحسر عن جبهته **وكان** صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اوله واخره وعلانيته وسره رواه مسلم من حديث ابي هريرة وقوله دقه وجله بكسرا ولهما اي قليله وكثيره **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش

فالتمسته

فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت رواه مسلم قال الخطابي في هذا الحديث معنى لطيف وذلك عليه الصلاة والسلام استعاذ بالله وسأله ان يجيره برضاه من سخطه وبمعافاته من عقوبته والرضى والسخط ضدان متقابلان وكذلك المعافاة والمعاقبة فلما صار الى ذكر ما لا ضد له وهو الله تعالى استعاذ به منه لا غير ومعناه الاستغفار من التقصير في بلوغ الواجب من حق عبادته والثناء عليه وقوله لا احصي ثناء عليك اي لا اطيقه ولا اني عليه وقيل لا احيط به **وقاله** مالك لا احصي نعتك واحسانك والثناء بها عليك وان اجتهدت في الثناء عليك **وقوله** انت كما اثنيت على نفسك اعتراف بالعجز عن تفصيل الثناء فانه لا يقدر على بلوغ حقيقته ورد الثناء الى الجملة دون التفصيل والاحصاء والتعيين فوكل ذلك الى الله سبحانه وتعالى المحيط بكل شيء جملة وتفصيلا وكما انه لا نهاية لصفاته لا نهاية للثناء عليه لان الثناء تابع للمثنى عليه فكل شيء اثنى به عليه وان كثر وطال وبالغ فيه فقدر الله اعظم وسلطانه اعز وصفاته اكثر واكبر وفضله واحسانه اوسع واسبغ انتهى وههنا فائدة لطيفة ذكرها بعض المحققين في تنبيه صلى الله عليه وسلم عن قراءة القرآن في الركوع والسجود وهي ان القرآن اشرف الكلام وحالتا الركوع والسجود حالتا ذل وانخفاض من العبد فمن الادب مع كلام الله تعالى ان لا يقرأ في هاتين الحالتين ويكون حالة القيام والانتصاب اولى به والله اعلم **وروى** ابو داود انه صلى الله عليه وسلم سجد على الماء والطين **وكان** صلى الله عليه وسلم يرفع راسه من السجود مكبرا غير رافع يديه ويرفع منه راسه قبل يديه ثم يجلس على رجله اليسرى وينصب اليمنى **وكان** عليه الصلاة والسلام يجلس للاستراحة جلسة لطيفة بحيث تسكن جوارحه سكونا بينا ثم يقوم الى الركعة الثانية كما في صحيح البخاري وغيره قال النووي ومذهبنا استحبابها عقب السجدة الثانية من كل ركعة يقوم عنها ولا يستحب في جلوس التلاوة في الصلاة وكان عليه الصلاة والسلام يقول بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني رواه ابو داود من حديث ابن عباس **الفرع الثاني عشر في ذكر صفة جلوسه** صلى الله عليه وسلم **للتشهد كان** صلى الله عليه وسلم اذا جلس للتشهد يفرش رجله اليسرى وينصب اليمنى رواه مسلم قال النووي معناه تجلس مفترشا

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)